كلمة
السيد السفير سامح شكرى
المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية لدى الأمم المتحدة
والمنظمات الدولية فى جنيف

أمام
اجتماع الجلسة العامة الأولى للجنة التحضيرية الثالثة
للقمة العالمية لمجتمع المعلومات

حول نتائج
"المؤتمر العربى التحضيرى رفيع المستوى للإعداد للمرحلة الثانية من
القمة : الحوار العربي الإقليمي"

19 سبتمبر 2005

رجاء المراجعة عند الإلقاء

السيد السفير رئيس اللجنة التحضيرية
السادة الوزراء رؤساء الوفود
السيد السكرتير العام للاتحاد الدولى للاتصالات
السادة السفراء المندوبين الدائمين
السادة الحضور الكرام

إنه لمن دواعى سرورى أن استهل مشاركتى فى الأعمال التحضيرية للقمة فى تقديم تقرير إليكم عن "المؤتمر العربي التحضيري رفيع المستوى للإعداد للمرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات" الذى عقد فى القاهرة خلال الفترة من 8 إلى 10 مايو 2005 تحت شعار "الحوار العربي الإقليمي" . وقد مثل انعقاده شراكة حقيقة حيث نظمته وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لجمهورية مصر العربية بالتعاون مع، وتحت مظلة، جامعة الدول العربية وبالتنسيق مع كل من الاتحاد الدولي للاتصالات والأمانة التنفيذية للقمة. وجاء المؤتمر ليلبى دعوة اللجنة التحضيرية الأولى التى عقدت فى الحمامات بتونس فى يونيو 2003 وفرصة لتشكيل رؤيتنا الإقليمية لتصبح أحد روافد التوافق العالمى حول مجتمع المعلومات.

وفى حين تناول المؤتمر كيفية تفعيل إعلان المبادئ وخطة عمل قمة جنيف فقد تطرق كذلك إلى الموضوعات الرئيسية المطروحة على قمة تونس وهى قضية التمويل، وإدارة الانترنت، وتنفيذ ومتابعة نتائج قمتى جنيف وتونس.

وقد حرصنا من خلال المؤتمر على تدعيم أواصر الصلة بين القارة الإفريقية والعالم العربى من خلال الدعوة إلى اجتماع مشترك أصدر بياناً موحداً. كما لم يفتنا إشراك كافة العناصر الفاعلة فى المجتمع العربى والأفريقى من قطاع خاص

ومنظمات غير حكومية، أو ما أصبح يطلق عليهم "أصحاب المصلحة"، حتى يتمكنوا من عرض رؤيتهم والإفادة بخبراتهم فى الإعداد لقمة تونس.

السيد الرئيس

لقد أصدر المؤتمر الذى حظى بحضور واسع ورفيع المستوى عدد من الوثائق الهامة: منها توصيات القاهرة، والبيان العربى الأفريقى، ونسخة مطورة من خطة العمل العربية الصادرة بعنوان "نحو تفعيل خطة عمل جنيف: رؤية إقليمية لدفع وتطوير مجتمع المعلومات فى المنطقة العربية" والتى اعتمدها لاحقاً مجلس وزراء الاتصالات العرب، وهى كلها متاحة على الإنترنت وموزعة على اجتماعنا هذا.

ولعلنى هنا استعرض معكم أهم ما جاء فى توصيات القاهرة:

- **إقامة شراكة تنموية واسعة فيما بين الحكومات وجميع الأطراف الأخرى من أصحاب المصلحة.**
- **أن عبور الفجوة الرقمية يعد المدخل الرئيسى لتضييق الفجوة التنموية الأوسع فيما بين الدول المتقدمة والنامية، مما يقتضى اعتماد آليات عملية ومحددة لتمويل المشروعات، والبحث عن أساليب جديدة من بينها آلية مبادلة الديون للاستفادة منها على أوسع نطاق، وأن التمويل مسئولية المجتمع الدولى بأسره ويمثل أهم محاور وغايات القمة.**
- **أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائط الإعلام تتيح فرصة كبيرة للتغلب على معوقات التقدم وأن بناء مجتمع معلومات عالمى شامل يمثل أداة لا غنى عنها لبلوغ الأهداف التنموية للألفية.**
- **اعتبار التكامل العربى منهجاً لا غنى عنه لحشد إمكانات المنطقة العربية، وهو فى ذات الوقت يتماشى منطقياً مع ترابط تطبيقات صناعة الاتصالات**

وتكنولوجيا المعلومات التى تعتمد اقتصاداتها على التوسع المستمر لرقعة المستخدمين وتعميق وتحسين مستوى الاتصال فيما بينهم.

- **اعتماد التحديث والتطوير المتواصل للإستراتيجية العربية للاتصالات والتقنية المعلوماتية من خلال بلورتها إلى برامج ومشروعات قابلة للتنفيذ. وفى هذا الصدد، المباركة المبدئية للخطة المحدثة المعنونة "نحو تفعيل خطة عمل جنيف : رؤية إقليمية لدفع وتطوير مجتمع المعلومات فى المنطقة العربية"، والاتفاق على تفعيل وتنفيذ خطة العمل الصادرة عن القمة فى مرحلتها الأولى وترجمتها على المستوى العربى إلى إستراتيجية إقليمية تحوى كافة المشروعات والمبادرات ذات الطابع الإقليمى.**
- **التأكيد على ضرورة معالجة الوضع القائم فيما يتعلق بإدارة أو حوكمة الانترنت وأن تكون الحلول المقترحة فى هذا الصدد تتفق مع المبادئ والأسس المحددة فى إعلان مبادئ جنيف 2003 وخطة عملها ويتفق مع الموقف العربى المعلن فى اللجنة التحضيرية الثانية للقمة (جنيف- فبراير 2005) .**

السيد الرئيس

أود هنا أن أبرز أيضاً أن مؤتمر القاهرة قد شمل بحكم انتماء مصر العربى الأفريقى تنسيقاً هاماً فيما بين الدول العربية والأفريقية حيث صدر عنه بيان مشترك أكد على تطابق وجهات النظر حول مستقبل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وأن التحدى الكبير الذى يمثله التوصل إلى مجتمع المعلومات العربي الأفريقي يستوجب تضافر الجهود على كافة المستويات.

كما أكد البيان على المبادئ التالية:

1. **إيجاد بيئة مناسبة للتجارة الإلكترونية التي يمكن الاعتماد عليها بحلول عام 2008.**
2. **الاعتراف بأهمية تطوير البنية التحتية، وإتاحة الوصول للمعلومات والاتصالات للجميع.**
3. **ضمان توفير أجهزة الكمبيوتر والإنترنت بأسعار منخفضة في متناول الجميع.**
4. **تطوير صناعة المحتوى الرقمى من خلال استخدام البرامج ذات المصدر المفتوح، وضرورة مراعاة احتياجات الشرائح المختلفة من المجتمع مع مراعاة استخدام اللغات واللهجات المحلية.**
5. **دعم عمليات البحث والتطوير باعتبارها اتجاهاً جديداً لتكوين الثروة واتخاذ الإجراءات المناسبة لتسهيل تطوير صناعة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.**
6. **إقامة مشروعات مشتركة مع الشركات الرائدة.**
7. **التنسيق بين خطة العمل العربي وخطة العمل الأفريقي الإقليمي الخاصة باقتصاد المعرفة وتشجيع استخدام الموارد البشرية داخل المنطقة لتنفيذ الخطتين.**
8. **اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان تكامل البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات بين الدول العربية والأفريقية بحلول عام 2008.**

كذلك، فقد أكد البيان الأهمية التى نوليها للمبادرة الأفريقية الأصل بإقامة صندوق التضامن الرقمي، وحث كافة الأطراف على مساندته بهدف تحويل عائق الفجوة الرقمية إلى الاستفادة من إمكانات الثورة الرقمية.

السيد الرئيس

لقد هدفت من هذا العرض المختصر إشراككم معنا فى جهد إقليمى شرفت مصر بتنظيمه واستضافته وبالتنسيق الكامل مع فريق العمل العربى المكلف بالتحضير للقمة، وسعينا من خلال ذلك إلى التأكيد على أن مجتمع المعلومات العالمى، لا يمكن تحقيقه دون أن ترسى قواعده إقليمياً فى شتى مناطق العالم، ومن أبرزها منطقتنا العربية والأفريقية، حيث أن الاستفادة الحقيقية من الفرص التى توفرها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لن تتحقق إلى بعبورنا جميعاً الفجوة الرقمية التى ما زالت تفصل بين شمال العالم وجنوبه، بين فقرائه وأغنيائه. وقد حرصنا على أن تكون الرسالة الصادرة من القاهرة إيجابية تقبل التحدى، وتفرض المشاركة الفعالة فى الاستجابة له.

ونحن الآن نتطلع إلى الإسهام الجدى فى أعمال اللجنة التحضيرية، لاستكمال التفاوض انطلاقاً من رؤيتنا الإقليمية التى صغناها فى القاهرة، لنحملها إلى تونس الشقيقة العربية الأفريقية التى نفخر أنها تستضيف القمة القادمة.

شكراً سيدى الرئيس.